لسانك رطبا من ذكري انتهى وقد رويناه مسندا عن النبي صلى ا عليه وسلّم أعنى قوله لا يزال لسانك رطبا من ذكر ا .

وقوله سبحانه وقضينا إلى بني إسرائيل الآية قالت فرقة قضينا معناه في أم الكتاب قال ع وإنما يلبس في هذا المكان تعدية قضينا بالى وتلخيص المعنى عندي أن هذا الأمر هو مما قضاه ا D في أم الكتاب على بني إسرائيل والزمهم إياه ثم أخبرهم به في التوراة على لسان موسى فلما أراد هنا الإعلام لنا بالأمرين جميعا في إيجاز جعل قضتنا دالة على النفوذ في أم الكتاب وقرن بها إلى دالة على إنزال الخير بذلك إلى بني إسرائيل والمعنى المقصود مفهوم خلال هذه الألفاظ ولهذا فسر ابن عباس مرة بأن قال قضينا إلى بني إسرائيل معناه أعلمناهم وقال مرة قضينا عليهم والكتاب هنا التوراة لأن القسم في قوله لتفسدن غير متوجه مع أن نجعل الكتاب هو اللوح المحفوظ وقال ص وقضينا مضمن معنى أوحينا ولذلك تعدى بالى واصله أن يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد كقوله سبحانه فلما قضى موسى الأجل انتهى وهو حسن موافق لكلام ع وقوله ولتعلن أي لتتجبرن وتطلبون في الأرض العلو ومتقضى الآيات أن ا سبحانه أعلم بني إسرائيل في التوراة أنه سيقع منهم عصيان وكفر لنعم ا وأنه سيرسل عليهم أمة تغلبهم وتذلهم ثم يرحمهم بعد ذلك ويجعل لهم الكرة ويردهم إلى حالهم من الظهور ثم تقع منهم أيضا تلك المعاصي والقبائح فيبعث ا تعالى عليهم أمة أخرى تخرب ديارهم وتقتلهم وتجليهم جلاء مبرحا وأعطى الوجود بعد ذلك هذا الأمر كله قيل كان بين المرتين مائتا سنة وعشر سنين ملكا مؤيدا بأنبياء وقيل سبعون سنة .

وقوله سبحانه فإذا جاء وعد أولهما الضمير في قوله أولاهما عائد على قوله مرتين وعبر عن الشر بالوعد لأنه قد صرح بذكر المعاقبة قال ص وعد أولاهما أي موعود وهو العقاب لان الوعد سبق بذلك